

الباب الأول

المقدمة

تمهيد :

بات من المؤكد تاريخياً أنه لا توجد دولة انطلقت على طريق النهضة والتقدم الاقتصادي دون تحقيق قدر من الاهتمام والتقدم فى القطاع الزراعى ، فله أهميته القصوى كأحد القطاعات الرئيسية فى البنيان الإقتصادى وقطاع رائد للتنمية الشاملة . إذ تعد الزراعة مصدراً لرزق الغالبية العظمى من السكان فضلاً عما يساهم به القطاع الزراعى فى دعم الدخل القومى والصادرات ونمو وازدهار القطاعات الإقتصادية الأخرى (١) .

وتعنى التنمية الزراعية لدى عمر (٢) التحول من طرق الإنتاج التقليدية إلى طرق الإنتاج الحديثة التى تعتمد على علم يتضمن محتوى تقنى . هذا التحول هو لب التنمية الزراعية وكل خطوة فيه تتطلب مدخلات اتصالية وتعليمية ، مما يؤكد أن وظيفة الإرشاد الزراعى تشكل محتوى أساس لعملية التنمية الزراعية ، وهو أحد الأنشطة الإنسانية اللازمة لعملية تنمية وتحديث الريف والزراعة (٣) .

والإرشاد الزراعى كما عرفه عمر (٤) هو " تعليم غير مدرسى يقوم به جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين خدمة للمزارعين وأسرههم وبيئتهم ، ومساعدتهم على مساعدة أنفسهم فى استغلال إمكاناتهم المتاحة وجهودهم الذاتية لرفع مستواهم الإقتصادى والإجتماعى عن طريق أحداث تغييرات سلوكية مرغوبة فى معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم " .

١- عادل مختار الهوارى ، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٩٥

٢- أحمد محمد عمر ، الإرشاد الزراعى المعاصر ، مصر للخدمات العلمية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤٦

٣- خيرى حسن أبو السعود ، الإرشاد الزراعى - التنظيم والتخطيط والتقييم ، وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والوسائل ، الجمهورية العربية اليمنية ، ١٩٨٧ ، ص ٤

٤- أحمد محمد عمر ، الإرشاد الزراعى المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١١

ومع اتساع الخدمة الإرشادية كما يذكر فريد^(١) أصبح من المتطلبات لكفاءة أداء العمل الإرشادي تنظيم جهود جميع المشتغلين به على المستويات المختلفة ، حيث يتطلب تنفيذ عملية التعليم الإرشادي الزراعي جهود مهنيين متخصصين فى مجالات إرشادية مختلفة سواء على المستوى الميدانى أو على مستويات إدارية أعلى .

ولتحقيق الأهداف الإرشادية يجب على إدارة الإرشاد الزراعى أن تحتفظ لنفسها بالمبادئ والتطبيقات المقبولة فى الإدارة العامة مع مراعاة بعض التكيفات التى تفرضها الخدمة الإرشادية فى برامجها وأنشطتها وعملياتها التعليمية الموجهة للريفيين ، وإطاره غير المحدود لتنفيذ العمل الإرشادى . فالإدارة هى التى تخلق التنظيم وهى التى تسعى إلى بقائه فى حالة صحية . وتعرف الإدارة^(٢) بأنها "العمل مع ومن خلال الأفراد والجماعات لتحقيق أهداف التنظيم" . ويذكر النجار^(٣) أن الإدارة management عملية متكاملة من التخطيط ، والتوظيف ، والتوجيه ، والتنظيم ، والتنسيق ، والرقابة ، وتقييم الأداء" . فالإدارة هى المنظومة المتكاملة واللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات بشروط متفق عليها مسبقاً .

ويذكر عبد الجواد^(٤) عن فريد والشبراوى أن الإدارة الإرشادية هى إنجاز الأهداف التى من أجلها وجدت المنظمة ، من خلال بعض الإجراءات والوظائف والعمليات الديناميكية التى يلتزم بها العاملين فى تنظيم الإرشاد الزراعى من أجل ضبط وتوجيه أنشطتهم داخل المنظمة فالإدارة كما يذكر فريد والشبراوى^(٥) ليست إنتاج المنظمة ، وإنما هى العمل المتخصص لضمان تشغيل المنظمة وديناميكيته بغية البقاء ومن ثم فهناك العديد من الوظائف الإدارية يذكرها فريد والشبراوى بأنها التخطيط ، والاتصال ، وتنمية العاملين ، والرقابة ، والتنسيق ، والتوجيه ، وتوفير الموارد والاعتمادات المالية ، والتقييم ، والتقدير ،

١- محمد أحمد فريد - الإشراف المباشر على المرشدين الزراعيين المحلبين فى مصر ، رسالة دكتوراه

غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٤

٢- خيرى حسن أبو السعود ، الإرشاد الزراعى - التنظيم والتخطيط والتقييم ، مرجع سابق ، ص ٢٩، ٢٨

٣- فريد النجار ، ثقافة مؤسسات الأعمال فى ظل العالمية - مفاتيح التنافسية والتنمية المتواصلة ، مؤسسة

بيت الإدارة للاستشارات والتدريب ، ١٩٩٧ ، ص ١٧

٤- عبد الهادى محمد عبد الجواد ، إدارة وتنظيم للجهاز الإرشادى للزراعى فى مصر ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧

٥- محمد أحمد فريد ، عبد العزيز حسن الشبراوى ، الإدارة الإرشادية ، موضوعات تدريبية فى الإرشاد

والتكنولوجيا الزراعية للعاملين الإرشاديين بالمشروع ، المشروع المصرى لتحسين محاصيل الحبوب

الرئيسية ، برنامج التدريب ، الطبعة الثانية ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة ١٩٩١ ، ٨٣-٨٤

وإعادة التقدير للإنجازات بما يتضمنه ذلك من كتابة التقارير للمستويات الأعلى والعامّة ، واتخاذ القرارات .

وتعتبر الرقابة Control جزءاً أساسياً في الإدارة ويعرفها يس ودرويش^(١) بأنها المجهود النظامي المتتابع والذي يقرر ما إذا كان الفعل يتبع الخطة الموضوعة واستهداف القرار المتخذ ، فإذا لم يكن ، فما هو مقدار الفرق بين الواقع والتوقع وأسباب ذلك والقيام بكل ما من شأنه أن يقرب بين كل من الأداء الفعلي والأداء المستهدف أو المخطط فهي تمثل في جوهرها فعلاً أو أكثر يعيد مجرى الأمور إلى مسارات مصممة سلفاً ، على أساس هيكل من المعلومات المتاحة عما يجب ، وما هو كائن . ومن ثم فإنها وظيفة ضبط وتصحيح . وتساهم مراقبة الأداء^(٢) في تقويم كل من طرق العمل وأداء العامل ، إذ توفر تلك المراقبة المعلومات التي تقرر في ضوءها ما إذا كان بالإمكان القيام بتنفيذ المطلوب بشكل أفضل أم لا ؟

وتشمل الرقابة كما يرى السلسيلي^(٣) واجبات وظيفية تتعلق بكمية ونوع العمل والتي تعنى الاحتفاظ بالسجلات والتقارير المنتظمة عن كمية ونوع العمل والوقت المستنفذ فيه ، وتشمل أيضاً الرقابة المالية ، وقياس الأداء ، والإجراءات التصحيحية ، وكذلك تتضمن الرقابة الذاتية والنقد الذاتي . ويقرر عمر^(٤) أن الإرشاد الزراعي كأى منظمة يحتاج إلى خطوط سلطة مفهومة بوضوح ، كما تحتاج هيئة الإرشاد إلى معرفة من ستكون مسئولة أمامه وكيف تكون هذه المسئولية.

١- محمد حسن يس ، إبراهيم درويش ، المشكلة الإدارية وصناعة القرار ، مطابع الهيئة

المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٢٩٧ ، ص ٢٠٠

٢- باريون اى هاينز ، إدارة الأداء دليل شامل للإشراف الفعال ، ترجمة محمود مرسى زهير الصباغ ، إدارة البحوث - معهد الإدارة العامة للبحوث بالملكة العربية السعودية ١٩٨٨ ، ص ١٢٧

٣- محمد أبو الفتوح السلسيلي ، دراسة القدرات الأدائية التي يتطلبها العمل الإرشادي بمصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٠ ، ص ١٥

٤- أحمد محمد عمر ، الإرشاد الزراعي المعاصر ، مرجع سابق ، ص ٥٦١